(وجاءت إلى ستر على الباب بيننا % مجاف وقد قامت عليه الولائد) .

(لتسمع شعري وهو يقرع قلبها % بوحي تؤديه إليه القصائد) .

(إذا سمعت مني لطيفا تنفست % له نفسا تنقد منه القلائد) .

ولابن العميد شعر وما أعجبني الذي وقفت عليه منه حتى أثبته سوى ما ذكره ابن الصابي في كتاب الوزراء وهو قوله .

(رأيت في الوجه طاقة بقيت % سوداء عيني تحب رؤيتها) .

(فقلت للبيض إذ تروعها % با إلا رحمت وحدتها) .

(فقل لبث السوداء في وطن % تكون فيه البيضاء ضرتها) .

وذكر له الأمير أبو الفضل الميكالي في كتاب المنتخل .

(آخ الرجال من الأباعد % والأقارب لا تقارب) .

(إن الأقارب كالعقارب % بل أضر من العقارب) .

وتوفي ابن العميد المذكور في صفر وقيل في المحرم بالري وقيل ببغداد سنة ستين وثلثمائة رحمه ا تعالى .

وذكر أبو الحسين هلال بن المحسن بن إبراهيم الصابي في كتاب الوزراء أنه توفي في سنة تسع وخمسين وثلثمائة وكذا قال جده إبراهيم الصابي في كتاب التاجي وا أعلم .

وكان أبو الفضل ابن العميد يعتاده القولنج تارة والنقرس أخرى تسلمه